

مكتبة الجامعة الأردنية  
رقم الكتاب: ٢٢٢٢  
رقم التصنيف:  
تاريخ الإعارة: ١٩٨٨

بيروت - الاثنين ٢٧/١/١٩٧٣ - العدد ٦٣٤ - السنة ١٣ - المجلد ٢٥ قرنا لبنانيا

مكتبة جامعة  
إم. أنجل  
في أنشاس



مكتبة من الأصيل







# أجور ابتلعها الفلاء سلفاً استعراضات مسرحية وزودات أجرامات الدولة لـ "الحد" من الفلاء:

أخذت السلطة، خلال الأسبوع الماضي، سلسلة من الإجراءات بتصدد "الحد" من موجة الفلاء المتصاعدة التي تتكثف البلاد، بمعنى هذه الإجراءات كان مجرد أسعارها مسرحية، وبعضها الآخر جاء كحداولة لتطويق موجة النفقة الشعبية، ومجمل التحركات المعبرة عنها، وعلى الأخص تهديد الاتحاد العمالي العام بالإضراب العام في ٢٨ آب الجاري.

تيل التعليق على هذه الإجراءات، لا بد من نظرة إلى جذور الفلاء، لا بد من كشف العوامل التي تؤدي إلى التدهور الدائم في مستوى معيشة الجماهير.

أخذت السلطة، خلال الأسبوع الماضي، سلسلة من الإجراءات بتصدد "الحد" من موجة الفلاء المتصاعدة التي تتكثف البلاد، بمعنى هذه الإجراءات كان مجرد أسعارها مسرحية، وبعضها الآخر جاء كحداولة لتطويق موجة النفقة الشعبية، ومجمل التحركات المعبرة عنها، وعلى الأخص تهديد الاتحاد العمالي العام بالإضراب العام في ٢٨ آب الجاري.

تيل التعليق على هذه الإجراءات، لا بد من نظرة إلى جذور الفلاء، لا بد من كشف العوامل التي تؤدي إلى التدهور الدائم في مستوى معيشة الجماهير.

أما الأسباب التي أدت إلى هذه الحالة، فمنها ما يتعلق بالسياسة النقدية، ومنها ما يتعلق بالسياسة التجارية، ومنها ما يتعلق بالسياسة المالية.

منذ مطلع هذا العام انتفح المصرف المركزي عشرات، بل مئات الملايين من الليرات لفراء الدولارات من السوق اللبنانية، والفرض من ذلك هو المحافظة على سعر الدولار، ومنع ارتفاعه، ولهذا من هذا الإجراء، بالدرجة الأولى، مصلحة المصارف والمصارف الأجنبية بصورة خاصة - التي تلتزم كميات ضخمة من الدولارات، وهكذا كانت وظيفة المصرف المركزي حذر أموال الشعب اللبناني فتح تدهور قيمة الدولارات في المصارف الأجنبية.

ومما كانت النتيجة؟ كان هناك نيجان، كلاًهما فادحاً لنسبة لسوى معيشة اللبنانيين، النتيجة الأولى هي هزيمتهم من الإسفاد من انخفاض قيمة الدولار لشراء السلع المستوردة بغيره.

وكانت النتيجة؟ كان هناك نيجان، كلاًهما فادحاً لنسبة لسوى معيشة اللبنانيين، النتيجة الأولى هي هزيمتهم من الإسفاد من انخفاض قيمة الدولار لشراء السلع المستوردة بغيره.

أما الأسباب التي أدت إلى هذه الحالة، فمنها ما يتعلق بالسياسة النقدية، ومنها ما يتعلق بالسياسة التجارية، ومنها ما يتعلق بالسياسة المالية.

منذ مطلع هذا العام انتفح المصرف المركزي عشرات، بل مئات الملايين من الليرات لفراء الدولارات من السوق اللبنانية، والفرض من ذلك هو المحافظة على سعر الدولار، ومنع ارتفاعه، ولهذا من هذا الإجراء، بالدرجة الأولى، مصلحة المصارف والمصارف الأجنبية بصورة خاصة - التي تلتزم كميات ضخمة من الدولارات، وهكذا كانت وظيفة المصرف المركزي حذر أموال الشعب اللبناني فتح تدهور قيمة الدولارات في المصارف الأجنبية.

ومما كانت النتيجة؟ كان هناك نيجان، كلاًهما فادحاً لنسبة لسوى معيشة اللبنانيين، النتيجة الأولى هي هزيمتهم من الإسفاد من انخفاض قيمة الدولار لشراء السلع المستوردة بغيره.

والمستوردين وأصحاب المصارف محل أزمات نظامها الاقتصادي الحر على حساب الجماهير.

«محارب» إسرائيل يضرب قوى المصيرد الرئيسة ضد الاحتلال الصهيوني، والتحرير» الفلاء بجميع أسبابه.

من محرجات وزير الاسماء التي يطلبها المواطنون كلف الاحتكار ومنزني المواد الغذائية إلى اقرار رفع الحد الأدنى للاجور من ٢٠٥ إلى ٢٢٥ ليرة وزودة الخمسة في المئة... مسرعة ملوبة من المصالحات والمقاروات والإجراءات.

إذا وضعنا موزلة «معزز» دورسات مكافئة نفس ومراعية الاسعار، نجد ان أحد الإحتياجات المشتركة بين السلطة وممثلي الجنياب الاقتصادية ونقابات العمال، أقصر اقابة محاكم نسبية استثنائية لحاكمية الملاحمين بالاسعار، ممتاز، ولكن، بالاستناد الى أي قانون سحتم هذه المحاكم؟ هذا ما لا نعتينا عليه الحكومة، كلنا يعلم ان قانون تحديد الارباح التجارية صدر في عام ١٩٦٧، وحتى الآن لا زال المواطنون يتسائلون عن مصيره وعن موعد تطبيقه.

قل ان كميات من السكر سيباع في الاسواق بسعر ٧٥ قرص لكليل، ولا سال المواطنون عنها، وجدوا امامهم السكر الأسود، اما السكر الوطني، وكان ولا يزال باع على انه سكر اجنبي بسعر سراوح بين ١١ و ١٢٥ قرصاً.

بحث الفلغ الجاهري، امكن احباط محاولة رفع سعر كيلو الخبز الى ٦ و ٧ قرصاً، ولكن الذي حصل فعلاً هو ان الحكومة اقرت برفع سعر الكيلو الى ٥ قرصاً (بعد ان كان ٤ قرصاً) ولا يزال المحدث بمنزلة الدوايت يبيع كيلو الخبز بـ ٦ قرصاً.

المهم ان السلطة اقدمت على مسرحية اعتفال اربعة من اصحاب الارمان منهم عدم التقيد بالسعر الرسمي للخبز، وحاول بذلك بنفس القضب الجاهري، وبين وكان عنده المسألة هم اصحاب الارمان، اما ان يكون الخزنة بغير ١٢ مليون ليرة لبيع كيلو الفصح الى كبار الجبله واصحاب الملاحين بغير ٢٢ قرصاً وسوى هؤلاء بيع كميات منه بـ ٢٢ قرصاً وخصف الارباح الفاحشه.

ان عدم كبار مسرودي الحروب واصحاب الملاحين الى الربع الاعتيادي لاسعار الفصح او التقليل... يبدو ان هذه ليست من الخصائص اجيزة الرأية والمكافحه...

«التشريفية» وزودة الموظفين في المجلس

بحثت الحكومة في نهرب النصاب في الجلسة الأولى للمجلس الديالي بعد استمراء موجة الفلاء، ووروت على نفسها هذه التضرر للحاسب وهي غير مستعدة، وبعد اعلانها القرارات «الحاسمة» بإطلاق حرية استيراد المواد الغذائية وبيع الحد الأدنى لزودة الاجور بنسبة ٥ في المئة، عادت لتواجه المجلس بشروط من ربطت بينها، ورضت الموافقة على الواحد بالرافعة على الثاني، المشروع الأول هو منتج درجة اضافية لوظفي القطاع العام، والمشروع الثاني هو استيفاء خريبة الشرفة.

رضي المجلس الربط بين المقروءين وقتب القضية معلقة في جلسة ٢٢ آب الجاري، والسبب بسيط: معظم القنواب باقروا على منتج الدرجة الإضافية لوظفي القطاع العام، كيف لا؟ والموظفون هم جمهور الانطاع السياسي لكن التشريعية خريبة اشغلت على المقاربات والائتية يجري غرضها بعد ان يطرأ نقص على سعر الارز او البند نتيجة فتح الشوارع الكبيرة قريباً او بناء الحدائق العامة الى جوارها، او ما شابه.

رضت الحكومة بين اقرار الدرجة الإضافية للموظفين وبين اجازة استيراد «الشريعة» لتغطية هذه الدرجة الإضافية، رضى القنواب «الشريعة» تسي بالدرجة الأولى الخليفة التجارية الوسطى والكبيرة.

أوهام «المنافسة الحرة»

يشي ان أهم قرار انخذه مجلس الوزراء

ها باهلة استيراد المواد الغذائية والفلاء الاجارة المسبقة من جهة ورضع الحد الأدنى للاجور الى ٢٢٥ ليرة وقرار زودة الخمسة في المئة.

ليست هذه المرة الأولى التي تلغي فيها الحكومة الاجازات المسبقة، معلقة باهلة استيراد المواد الغذائية وغيرها، فقد اقيمت على هذه الخطوة في اواخر العام الماضي، فعلاً كانت النتيجة؟ «شركة خاسية» تحترق استيراد المواد الغذائية، (التسسية، بالخاسية، ليست لنا وانما اربوين اده) حل ان الفلاء الاجازات المسبقة، بلغي «الاحتكار» الذي تدعي الدولة الآن محاربهه؟ لا، وهذا ما يفضح اوام «المنافسة الحرة» لدى ارباب النظام، كما يفضح نهات الطول من منتظر ايدولوجية الرأسمالية الوسيطة المختلفة، منذ عدة عقود من الزمن اكتشف العالم الرأسمالي خطأ نظريات «المنافسة الحرة» التي تؤدي الى تخفيض الاسعار، وسمى الاقتصاد السياسي البرجوازي الى التكتف مع هذا الاكتشاف، الا ان برجوازياتنا المختلفة، تكر اسطوانة «ادم سيث» والاقتصاديين الليبراليين في القرن التاسع عشر، ومثلها توبت، واوهبت فلتت واسعة من الناس، ان انحصار الازدهار خلال العهد الشهي الأخير ناتج عن «تخل الدولة» في الاقتصاد، كذلك تنوهم الآن ونوهم السليين لا زالوا يضللين، ان باهلة الاستيراد، وإطلاق المنافسة الحرة، من شأنها «ضرب» الاحتكار وتخفيض الاسعار، لعل البرجوازية اللبنانية، الحكومة باوهم «الاقتصاد الحر» ادركت ان التخفيض من لاحتلال الدولة خلال السنوات الثلاث الأخيرة لم يقدم ولم يؤخر بشيء في انشغال البلاد من تدهور اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، ولعلها ستكتشف، او يحفظ المواطنون نيابة عنها، ان الاحتكار هو الابن الشرعي للمنافسة الحرة، وليس الشواذ الذي يشوه «وجهها الجليل».

الفلاء بلغ رفع الحد الأدنى وزودة الخمسة في المئة سلفاً

إذا كانت باهلة الاستيراد، والفلاء الاجازات المسبقة، ان يضرب الاحتكار ولن يسام في خفض اسعار السلع الغذائية الضرورية، فان رفع الحد الأدنى للاجور الى ٢٢٥ ليرة وقرار زودة الخمسة في المئة ان نساهم في موازنة الاجور بارتفاع كل نسبة الى حال من الأحوال، لان هجم الزيادة التي طرأت على الاسعار يتبعها سلفاً، تقرر هذه الزيادات بما يتراوح بين ٢٠ و ١٠٥ في المئة من اسعار المواد الضرورية الرئيسية، وإذا أضفنا الارتفاع الاجازات والكلال النقل الى الاحياء الشعبية، فان ابدع عملية حسابية بين ان مستوى المعيشة قد ارتفع بنسبة لا تقل عن خمسين في المئة (كما يقرر ذلك في مصدر نقلي)، وهذه الزيادة تتبلغ سلفاً الزودات التي اقرها مجلس الوزراء مؤخراً، هذا كله، اذا افترضنا ان الزودات سوف تدفع، وان جميع العاملين في القطاع الخاص يندون منها، ولول ما نجب ملاحظته في هذا الصدد ردود الفعل العنيفة لدى ارباب الاموال على الزودات، فبريال بدارو - ثابت وليس فرقة التجارة والصناعة في بيروت - يعتبر القرار «مرجلاً» ويستقر اقراره دون اللجوء الى «ارباب العمل»، فإزي جير، الرئيس العام لجمعية الصناعيين، يصر على ان «موجة الفلاء» هي موجة عالية وليست ناجية من ظروف اقتصادية معينة، ويعتبر ان زيادة الاجور لا تحل المشكلة، بل قد تفضع بالبلاد الى الدوران في الحلقة المفرغة.

باسم الصناعة «الوطنية» يستقر سليم نجلر «مصنع سبال» للاثريوم «الخطوة وبغير الزيادة» ضرورة جديدة للصناعات اللبنانية «المعلقة» على تخفيض اسعارها في الاسواق العربية الى اقصى ما يمكن لواجهة منافسة المنتجات الأجنبية «نجات زيادة لل» في المئة ليطرحها الى رفع اسعارها وحاول

المنتجات الأجنبية مكانها.

وعدا من ان الزودة لا تساعد على مقاومة تدهور مستوى المعيشة، فانها محاولة في حل أزمة الفلاء على حساب الشركة الاصطف للبرجوازية المصرية والتجارية - الصناعيين، وما من شك في ان هؤلاء سوف يطعنوا بدورهم على حساب العمال والمستفيدين بكافة الوسائل المتوافرة لديهم: الصرف الكيفي ان يطالب بالزودة، شتى اشكال التحويل والاستفادة من اليد العاملة السورية والفلسطينية والفلاء والاهدات لتخفيض الزودات المدفوعة، الى اخره.

## نحو احتكار الدولة لاستيراد وتوزيع المواد الغذائية واعتماد السلم المتحرك للاجور

الاستعراضات المسرحية، الحارة الوهية لـ «الاحتكار»، محاولة قطع الطريق على الضراب العمالي العام بزيادة اجور ابتلعها سلفاً معدلات الفلاء المرتفعة - تلك هي السمات الرئيسية لتصدي الدولة للفلاء.

اما الخطبة الهادئة التي تسبح لعل بالتعريض لجور تدهور مستوى معيشة الجماهير اللبنانية فهي التالية:

تخفيض غوري لاسعار المواد الغذائية الضرورية وعودتها الى ما كانت عليه في مطلع هذا العام - تحقيق احتكار الدولة لاستيراد المواد الغذائية وتخفيض الاسعار، لعل البرجوازية اللبنانية، الحكومة باوهم «الاقتصاد الحر» ادركت ان التخفيض من لاحتلال الدولة خلال السنوات الثلاث الأخيرة لم يقدم ولم يؤخر بشيء في انشغال البلاد من تدهور اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، ولعلها ستكتشف، او يحفظ المواطنون نيابة عنها، ان الاحتكار هو الابن الشرعي للمنافسة الحرة، وليس الشواذ الذي يشوه «وجهها الجليل».

تخفيض اسعار الادوية غورا، بوصفها عملاً من عوامل الفلاء، وتشوّل الضمان الاجتماعي والصحي للطلاب والعمال الزراعيين وصغار المزارعين، وحصر استيراد الادوية بصندوق الضمان (بوصله الوسيطة الفعالة لضرب احتكار كبار مستوردي الادوية).

خفض الاجازات غورا بنسبة ٢٥ بالمائة (حسب مطلب الاتحاد العمالي العام)، وتخصيص الفائض من أموال صندوق الضمان للأنفاق على مشاريع جنية للسكان الشعبي.

تسخير الإنتاج الزراعي لسد حاجات السوق الداخلية، وتخفيض اكلاله بتخفيض اسعار الادوية الزراعية والأسمدة والمخضات والآلات، واعتماد سياسة ري عقلانية حديثة.

خفض اسعار المنتجات الزراعية بتشجيع انشاء التعاونيات والغاء سلسلة الوسطاء بين المنتج الزراعي والمستهلك وإقامة الاسواق الشعبية المحلية وتخفيض اكلال النقل.

تحقيق الزامية ومجانبة التعليم، وتعميم التعليم الرسمي واستيعاب تكتلين تجارة السلم ضمن قطاع الدولة، وتحقيق مطالب الحركة الطلابية في الثانويات والجامعية اللبنانية.

# منظمة العمل الشيوعي تدعو لتنفيذ الاضراب العام وانجحاً مظاهرة الاحزاب

ورفقا بما يلي:

ايها العمال والفلاحون والكسبة الحريون والمثقفون والطلاب يا جماهير شعبنا،

تشهد البلاد نقية شعبية عارمة ضد تدهور مستوى معيشة اوسع الفئات الجماهيرية - اسبوعاً وراء اسبوع، لا بل يوماً بعد يوم، الاجازات تصاعد، وتهرم الطبقات الكالحة من كل السكن اللال، بينما البلد مشيع بضرار الاف من الشقق «الفخية» الفارغة، اسعار الادوية تزيد من تفاقم غلاء المعيشة، أزمة المياه تهدد بخراب مواسم المزارعين الصغار وتفرس البطش على الجبل النيابيع، بينما تصفروننا المالية معدورة، أزمة الكهرباء تهدد بقطع التيار ومفرقة الإنتاج وإغراق البلد في الظلام.

ان الوباء العقبي لاستغلال الفلاء هو تبعية الاقتصاد اللبناني للسوق الاستيعارية العالمية وسيطرة الرأسمالية المصرية-التجارية على شقرااته.

يا جماهير شعبنا،

كلنا يتساءل: كيف تصدّي السلطة الحالية لكل هذه القضايا؟ وكلنا يعرف الجواب: تهل السلطة فزات نظام الاقتصاد الحر على حساب اوسع الجماهير الشعبية، وتضعها بالرماس ويقتدر حرماتها عندما نهض للطلبة بقوتها، وتدل، لتصدي بجدية مهمة الدفاع عن الوطن ضد العدو الاسرائيلي، تشرع له ولعلاعه الاواب، وتفرس الممارات العسكرية ضد المقاومة الفلسطينية واضعة بذلك للفسوط الليبرالية والصهيونية، ولا يلقى ان تلج السلطة البلاد في جو ينذر بالهزيم الاخيرة، لخب شعيتة بلك الفلسطينيين واللبنانيين الارباء، بل انها تسعى كذلك، الى جبر الجماهير على تحديد قوانين مغايراتها العسكرية الفاشلة، فالحسب المباشر لهذا الصاعد في الاسعار هو - بلا شك، سمي كبار المستوردين والصناعيين والتجار التوسيع من خسائرهم الفاتحة من اهدات ايار واثقل الحدود مع سوريا، برفع الاسعار.

مؤخراً، صدر عن السلطة اعلان جري للحد من الفلاء «الاول يلغي اجازات الاستيراد، والثاني، يقضي برفع الحد الأدنى للاجور الى ٢٢٥ ليرة، ويقر زيادة فلاء معيشة بنسبة ٢٥ بالمائة ابتداء من اول ايار ١٩٧٢».

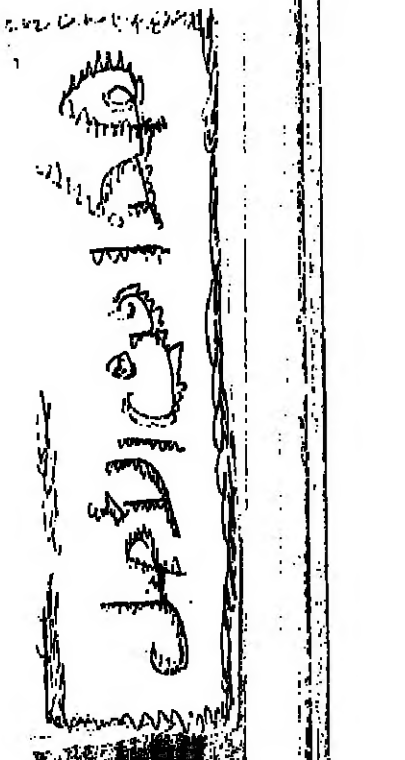
هذه الاجازات يفضحها فصوص السلطة لكبار المستوردين والتجار، ولا يقام حلاً فعلياً لتتني مستوى معيشة الجماهير.

ان التكتلات الاحتكارية ليست بحاجة الى اجازات استيراد مسبقة لكي تسيطر على السوق وتضمم بالاسعار، فالاحتكار هو الابن الشرعي للمنافسة الحرة، ونقصان الاقتصاد الحر، وان التصدي الفعقيسي للاحتكار يكون باحتكار الدولة لاستيراد وتوزيع المواد الغذائية الضرورية.

أما من رفع الحد الأدنى للاجور الى ٢٢٥ ليرة وقرار زودة فلاء بنسبة ٥ بالمائة، فجميع العمال والمجبرين يندون جيداً ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية والمواد الاستهلاكية الاخرى، خلال الاشهر الماضية، يزيد من «باله»، وان هذه الزيادات تتبلغ سلفاً بغير الحد الأدنى لزودة الفلاء «باله ١١ كسا يدرك العمال والمجبرون كافة اشكال التحويل التي يملكها ارباب العمل لعدم تطبيق هذه الاجازات وتجربة اضراب عمال وعلسات محال فننور ما زالت ماثلة في الاهدان، ان الوسيلة الوحيدة فتح تدهور المستوى المعيشي

العمال والمستفيدين هي في اعتناء السلم المتحرك للاجور بالتقياس الى الرصد الشهري لارتفاع الاسعار، لا تخفيض اسعار السلع الرئيسية غورا وعودتها الى ما كانت عليه في مطلع هذا العام، وتحقيق احتكار الدولة لاستيراد المواد الغذائية الرئيسية وتوزيعها مباشرة على المستهلكين.

اعتناء السلم المتحرك للاجور بالتقياس الى الرصد الشهري لارتفاع الاسعار، لا تخفيض اسعار السلع الرئيسية غورا وعودتها الى ما كانت عليه في مطلع هذا العام، وتحقيق احتكار الدولة لاستيراد المواد الغذائية الرئيسية وتوزيعها مباشرة على المستهلكين.





وراء أزمة المياه والكهرباء:

## هدر الثروة المائية، إهمال القطاع الانتاجية وفساد الإدارة

الى جانب الازمات الاجتماعية-السياسية - والفلاحة خاصة - تعيش البلاد الان أزمة المياه والكهرباء. بينما في مكان آخر من هذا العدد مسألة الازمات الاجتماعية بتبعيتها للنظام الاقتصادي اللبناني للسوق الاميرالية وسيطرة الرأسمالية المصرفية - التجارية على مقدراته .

ماذا عن اسباب أزمة المياه والكهرباء ؟ تحاول الدعاية الرسمية نشر تفسير يعيد ازمته المياه والكهرباء الى مصدر واحد - الطبيعة . وتتذرع بقلّة الأمطار هذا العام لتفسير شح المياه . وشح المياه هو الذي يفسر - برأي الدولة - انخفاض الطاقة الكهربائية الموفرة .

هذا في حين تبين الأرقام والوقائع - وبعضها يصدر الآن عن لسان مسؤولين في الحكم والإدارة - ان الأسباب الفعلية لازمة المياه والري تكمن في طبيعة النظام القائم : خنق وإهمال للقطاع الانتاجية - والزراعة خاصة - تسليط الاحتكارات على منابع المائية : تحويل الإدارة الى مرتع للنبله والفساد والانتفاع . .



تتم مؤنة المياه في نادي خرجي الماخذ كية وأزمة من الإحصائيات والوقائع التي تدحض الأساليب الرسمية حول الأسباب الفعلية لنقص المياه .

وأول ما يتبين من ان سياسة الدولة في ظل سيطرة قطاع الخدمات - هي سياسة هدر الثروة المائية بصورة غير معقولة .

### سياسة خنق وإهمال الري

لكن مياه الشفة وجه واحد من أزمة المياه . الوجه الآخر هو نداحة هدر الثروة المائية بالنسبة لاحتياجات البلاد الى مياه الري . ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة ونحن بصدد موجة الفلاحة الجنوبية . قد يتساءل المرء : وما الصلة بين هدر الثروة المائية وأزمة الفلاحة ؟ الصلة وثيقة . تبين لنا في مجال آخر الإهمية القصوى لتعظيم الزراعة في مكافحة الفلاحة .

لذلك ان خلق هذا القطاع الانتاجي وتسيير انتاجه لإشباع حاجات السوق الخارجية لا لتوفير المواد الأولية التي تسد حاجيات الاستهلاك الداخلي ، يشكلان سببا رئيسيا من اسباب التدهور المزمن في الإنتاج الزراعي . والواقع ان هدر الثروة المائية جزء اساسي من افعالها التي تفرق بين هدر الثروة المائية وإزمة الفلاحة ؟

في الواقع ، هذا ايضا ، يأتي هدر الثروة المائية - وانعدام التخطيط في استثمارها - لاغراض الري وانما هي ازمة الري . ويرجع من الشين الملاح الذي تنفقه الجهات المعنية نتيجة سيطرة الرأسمالية الطفيلية على الاقتصاد وتحتكمها في مقدرات البلاد .

وهي منذها تقوم مشاريع مائية - غاتها تقع فريسة مصالح كبار ملاكي المقدرات والانتفاعيين ، وتندفع الجماهير ثمن التضاريس ومصالح القطاع الصناعي .

تتمتع الري اللبناني ، مثلا ، انجز عام ١٩٦٨ ، ولا زال البحث يدور حتى الان حول مستوى التسرب الواجب اعطائه ( ٦٠٠ او

٨٠٠ مراً ) لجر مياهه الى الجنوب . موضع الدراسات . ونظام في الادراج . وبدخل انطباع الانتفاع السياسي يبقى تنفيذ مشروع جزر مياه اللطاني الى الجنوب مجدداً بسبب مقارب مصالح جوارز السكاف وكبار الاسعد . ثم يترك حل جديد . هو جر مياه اللطاني الى بيروت لاستخدامها كياه شفة . مع ان نسبة الملوث في هذه المياه مرتفعة وكثافة الجر الى العاصمة باهظة لئلا المسألة والكثبات القابلة للاستخدام اقل من الكميات الموفرة في مخازن جيبها مثلا ( ١٥٠,٠٠٠ متر مكعب يوميا في اللطاني و٥٠٠,٠٠٠ في جيبها ) بالإضافة الى ان جر مياه اللطاني الى بيروت يسوي الى انخفاض الطاقة الكهربائية التي يولدها

معمل مريكا . .

بعض الاقتراحات والمشاريع الملحة

هذه بعض اوجه ارتباط أزمة المياه (شمة وري) بسياسة النظام في افعالها وخنق القطاع الانتاجية ، وتسليط الاحتكارات على افضل منابع المياه ، التي يبقى ان الفخراء الملايين يمكن عددا لا يتغلبها من المشاريع والاقتراحات جدر التعريف بها .

وضع خطة شاملة للنفاد من الثروات المائية الموفرة في خدمة تنمية الري والصناعة - استهلاك الشبكات العمودية التي توزع المياه ولا تزال ملكية خاصة لفراد . وامنيلاك شركات تنمية المياه .

ب - ايجاد كلفة التدابير لمنع انتفاع المياه . وايضاها بصورة منتظمة الى احياء الشعبية التي لا تزال محرومة كلياً من شبكات المياه .

استبدال الجارات بالمعدات للسباح بقياس كمية المياه المستهلكة مثلا .

تنفيذ المشاريع الالة الى زيادة كمية المياه المستلثة ( ولا سيما مشروع جر مياه جيبها الى بيروت بواسطة الجارية ) وخفض الابار الزاوية لاستخراج المياه الجوفية ، وتثبيت شبكات المياه ، واتشاء الجسور على

مجازي الانهر ( على مجرى نهر الكلب مثلا ) - اصلاح الشبكات والابر لمع الهدر الانساني للمياه .

### من المسؤول عن انقطاع التيار الكهربائي ؟

ينتفع الخبراء أزمة كبيرة في الطاقة الكهربائية نبدأ بطلانها في النصف الثاني من شهر ايلول ونشهد خلال شهور الاول ، مما يسوي الى الفتيقن في توزيع التيار الكهربائي على المستهلكين ونفتمه لده أربع ساعات يوميا من العمل .

التفسير الذي تقدمه مؤسسة كهرباء لبنان لتأخرات الطاقة الكهربائية هو نقص المياه الذي أدى الى انخفاض انتاج معامل توليد الكهرباء بنسبة ١٠ في المئة .

هل صحيح ان لبنان لا يملكه نجيب أزمة الطاقة الكهربائية ؟ وان الحل في الأزمة هو على الطبيعة ؟

الطاقة الكهربائية في لبنان مصدرها نوعان من المعامل . المعامل المائية واحدها معامل مريكا على الشاطئ الغربية اللبنانية هو نفس المياه الذي أدى الى انخفاض انتاج معامل توليد الكهرباء بنسبة ١٠ في المئة .

هل صحيح ان لبنان لا يملكه نجيب أزمة الطاقة الكهربائية ؟ وان الحل في الأزمة هو على الطبيعة ؟

الطاقة الكهربائية في لبنان مصدرها نوعان من المعامل . المعامل المائية واحدها معامل مريكا على الشاطئ الغربية اللبنانية هو نفس المياه الذي أدى الى انخفاض انتاج معامل توليد الكهرباء بنسبة ١٠ في المئة .

دوائر الدولة تتأخر طوال الاسبوع الماضي في تضارب رواياتها عن « السر » الحرسود . في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء الماضي ، امر ببيع لحدود « الخير العام لمصلحة كهرباء لبنان » على ان « سر » الأزمة يعود للطبيعة والشح في مياه الأمطار هذه السنة . ويشيد ان لجة بعض الاخطاء والاحمال في مجموعات المعامل الحرارية .

وينتجح ان هذه « الاخطاء والاحمال » هي التالية : عطل اسباب مجموعتين في معمل اللوق ( من اصل أربع ) لم يجر اصلاحها حتى الان . اما المجموعتان الصحيحتان ، فلا تعملان سوى بثلثي طاقتها . في معمل الجية ، مجموعتان تعمل تشغيلهما لان الشركة المصنعة لم تتحمل المسؤولية منها ما دامت المصلحة لم تنجز عمليات التسليم والتسليم . ( من يترك فضيحة معمل الجية التي كثر التلصق حولها في مطلع هذا الحكم وطواها التسليان ٥٢ ) ثم ان مصلحة كهرباء لبنان عمدت الى اعادة تشغيل محرك الديزل في المبنى المركزي للمصلحة الذي ينتج ٨ آلاف كيلوات - ساعة ، ويكلف انتاج الكيلوات الواحد ٥٠ قرشاً ، بينما لا يكلف اكثر من ٢ قرش في المعامل الحرارية . وللمعلم كانت المصلحة قد باعنت محرك الديزل هذا من أحد تجار القطع وكانت تباعه بقرش قبل اسبوعين .

وليس هذا وحسب . فقد تبين ان مصلحة الكهرباء كانت تخطط لاصلاح مجموعتي معمل اللوق في الصيف . وتعد لإجراء الصيانة على محركات معمل الجية في الصيف ايضا - اي في ذروة الحاجة الى استخدام هذه المحركات ! هذا وقد كشفت مصادر مصلحة اللطاني انها نبتت الى الشح في ١٦ شباط الماضي . واضرحت اعتماد الخطر الاصطناعي فوق بيطرة القرومن . لكن وزير الموارد المائية والكهربائية افاد ان لا حاجة الى الخطر الاصطناعي لان امكانيات المعامل الحرارية قادرة على سد المعجز .

« بين حانا ومانا شاعت لحننا » . بين وزارة الموارد ومصلحة اللطاني ومصلحة كهرباء لبنان ، شاعت الطاقة الكهربائية ، وبدا المواطنون يسعدون للعودة الى نور « الكلكل » والزيوت في بلد « الانتعاش والنور » . او تنبها منها ، بعد انتفاخ امده . واقر ان « سر » الأزمة هو « عطل في معمل اللوق الحراري منذ اول الصيف » . اما لماذا لا يجري تصليحه . ولماذا لا توجد محركات وموادات احتياطية . فهذه امور لا يبدو انها تخص المواطنين . انها من « اسرار » الدولة العليا . مطلقا هي ضحية المردل المصل سلفا الذي اشتره الدولة من شركة بلانية . ورغبت هذه استحداثه واعادت عشرات الملايين المنفوعة منها له .

هذه بعض « اسرار » ازمته المياه والكهرباء ويبقى انه يمكن توقع النتائج سلفا . المياه تقطع عن الاحياء الشعبية وتبقى متدفقة على بيوت وحدائق الاحياء الاستقرائية والبرجوازية . ويبقى على أكثرية السكان شرب مياه « الصحة » او المشروبات الغازية غير الكحولية او شراء المياه « للشرب والخدمات المنزلية » بـ « التت » . والتبثار الكهربائي سيقطع هو ايضا عن « أبناء الجارية » ويبقى مشغعنا في بيروت « أبنات الست » ، يزين حور « زعمائنا » الاكرام فوق الشرفات والابنية . والذين سيقدفون ثمن

انقطاع التيار الكهربائي عن المعامل كانوا ولا يزالوا المعامل أنفسهم - فكما حصل عام ١٩٧٠ و١٩٧١ ، سيعمد ارباب العمل الى صرف العمال من العمل خلال ساعات انقطاع التيار وحسم ساعات البطالة الاجبارية هذه من اجورهم ! بذلك يساهم ارباب العمل في تحمل قسطهم من « المسؤولية » عن أزمة الكهرباء ! وهكذا يساعدون على تمكين الجماهير من مواجهة الفلاحة !

## اتفاق شتورا لنفخ الحدود يفضح أوهام اليمين اللبناني

الرجعي في لبنان من الانقراط الكامل والسانس في معسكر الرجعية العربية . لك ما تقوله النهار ضمنا : « ان الطريق - السويدي يسر مير دمشق » .

منذ عهد كميل شمعون وانقضاة ١٩٥٨ ، موروا بانتقضة ٢٢ نيسان ١٩٦٩ وغيره اتفاقية القاهرة التي اعدت ايار وغيره اتفاق شتورا كلها تبين ان الحكم في لبنان الذي لا يزال بين المصالح الاقتصادية العربية للطبقة الرأسمالية الحاكمة وبين سياسة هذه الطبقة تجاه القضايا العربية ، سواجده متابعه وآزمته ويضع ثمن هزله .

الاتجاه الثاني من اليمين اللبناني وينطلق من ايدولوجية الطبقة الرأسمالية نفسها ولكنه يفسم أوهاها بطق شحاتر ويستقطب مواقف لا تنسك قاعدة مادية تركز عليها . وهذا الاتجاه تعبر عنه اوساط يمينية ليست هي صاحبة الحل والربط او المصلحة العامة .

خاتمة ونسبنا واصطاع البشـلات والمعجزات النسوية للنظام اللبناني ، لا نبي الاضرار الفشار لتفكيها هي لاها - اصلا ليست الحمية بالفشار والارواح . انها فقط البرق والخياع يفسم صوت من ينطق فيه .

وقد لامل هذا الاتجاه الثاني ببيان الاتحاد العام للطلاب القوميين اللبنانيين حيث جاء فيه « ان الأزمة كما تقول الإحصائيات الرسمية كلها اضرحت لبنان بليرة اضرحت سوريا بارسع ليرات » ويتجاهل كتاب البيان انه ليست الحكومة التي ان كل الصداقات العربية والدولية لا تنفي عن العلاقات السورية .

ان منطق « النهار » اليوم ، هو المعادلة التي كانت تقهر كل محاولات اليمين اللبناني الاثلاث من تأثيرات المحيط العربي بحكم ارتباط الرأسمالية اللبنانية بهذا المحيط باسباب نوبها واستمرارها ، من السوق العربية ، التي ابوال نط الخليج ، التي المصطافيين العرب ، والفرانزيت . الخ . . . . .

ولقد كان ذلك يحيط دائما اكتابة النظام



يتلقى ضربات العصا ليس كالأدي يمسد الفريسات .

ويقول بيان الطلاب القوميين اللبنانيين « ان الجوع الذي كان سيكون مصدره اقبال العدود - وهذا غير وارد - ممر افضل السبل لاصمود الكرامة الوطنية » . . . . .

يسمح لنا الطلاب القوميون ان نسال : لماذا لم يظهرنا تلك العاطفة وهذه التضحيات حين نتخالف السلطة في الدفاع عن الوطن والكرامة الوطنية تجاه الاعتداءات الاسرائيلية ؟ لماذا لم يكن ردهم هذا في وجه النظام الذي يخاف التصدي لاسرائيل حسب ادعاء اركانه ، لان ذلك يهرب السباح والمصطافيين ! !

نحن نشارك الطلاب القوميين الفصول « ان الانقراط شرسنة » ولكن ليس لشعب لبنان . بل للنظام الرأسمالي اللبناني . لنظام اندجار . . ونشارك سعيد عقل القول « ان انما القاهرة واتفاق شتورا كلاهما ذل » ولكن الذل للرجعية في لبنان . فكلا - والاتفاقيين يشكّلان محاسب شمعونا وهركتة الوطنية . وهما من النظام الذي يدفع ثمن مغابراته التي اركها ضد القوى الوطنية العربية . وهو من النظام يقوم بمشاركة الامبريالية الغاية تسهب لروات المنظمة العربية وينتشر على هذا النهب ويرضى ان يدفع ضريبة على ذلك .

### طمس الحاسب الشعبية من الاتفاق

يقول جريدة « الحرة » : « بدأت سوريا بمحاولة حرب الاستفراق والازدهار اللبناني عن طريق الخلفاء الحزبية عام نتج . ثم من طريق التحركات العمالية في لبنان وهذه المحاولة ايضا لم تنجح ، وكان اخيرا ان قرت تحويل التلاطمية لك عامل سوري نسي جيتي عقلاقي لا للعمل ضد النظام اللبناني ، بل لامتصاص مياه الزدهار اللبناني . . سوريا تضايق من الزدهار اللبناني » .

نبدأ بالازدهار . . . . . ان يجد كاتب المقال في هذه المقابلة حديث عن الزدهار . في فترة تشهد اوسع التغيرات الشعبية ضد الفساد والاحتكار . . . . .

في ان كاتب المقال يطعن ان بين الشكوك حول الصفات المعالية المحلية التي لم تكن سوى الرد على ارتفاع كلمة المحشنة وتدهور الأوضاع الاجتماعية للطبقة العاملة في لبنان نتيجة أزمة النظام الذي يساعد من استغلال الجماهير لحل ازمته .

ان محاولة طمس الاسباب الفعلية للموقف السوري لا تستطيع ان تخفي المحاسب تشمده وانظمة التي نتجت من هذا الموقف . . . . .

لقد كان الموقف السوري علما من عوامل ردع السلطة عن استكمال خطتها في حرب مواقع المقاومة الفلسطينية في لبنان مساهم في احباط المؤامرة الصهيونية الامبريالية الرجعية التي تستهدف ليس فقط المقاومة الفلسطينية بل وتربيع تسوب المنظمة جميعها لسيطرة الامبريالية وقاعدتها البشيرة اسرائيل . . . . .

وقد جاء « اتفاق شتورا » ينسج منطقي العمال السوريين من تشديد استغلالهم ونفذية الناس بيهوم وبين العمال اللبنانيين .

ان تناقض منطق اليمين اللبناني هو نتيجة الموقع المتناقض للطبقة الرأسمالية المسيطرة التي يمثلها . . . . .

تزيد الاسواق العربية ولا تريد تحمل الاعباء السياسية والاقتصادية لاتكال اقتصادها على السوق العربية .

وحين تحاول ان تختار بين مصالحها الاقتصادية وبين فكرها الانتزالي تحصد الازمات .



مناقشة واسعة للتحالف ردود الفعل على مقالات "الحرية" حول مشاريع الدولة الفلسطينية



المسألة الوطنية بين اليسار الحقيقي  
والنطرف اللفظي البورجوازي الصغير

بقلم يساري فلسطيني

- لهذا كان هدفنا قبل بين خطط الثوريين الفلسطينيين وخطط الانتجاكات العمدية الفوضوية .
- أصحاب الثورة المفظية يصبون الماء في طاحونة المشاريع الاستسلامة عملنا وموضوعنا .

هذا النهوض واعتباره دليلا على صحة « بائقنا » بل ان نخصي هذا النهوض ونظره ونطقه ، اي ان ننسب ونخصص التناقضات الموضوعية التي انت اليه ، ونحدد النقط الحاضرة لهذه التناقضات ، ونطرح ، انطلاقا من ذلك ، البرنامج والتمارس السياسي الذي يمكن ان ينظم الحاضر ويتغلب على المعوق.

الا ان هذا لا يتسهم مع نهج ، و«صلة» ، الخاص والاجتماعي التي ينت ابعادها « اليسارية » الزائفة ، في فترات الانحسار والفرار ، على اساس من المزاولة الخطية الفارغة والنظر الكلامي ، ونشكلت مصالحها السياسية انطلاقا من هذا الاساس . لذلك كان قطعها عن الدماء المتدفقة من

الجباهي من تنظيم وناطق هذا النهوض ، حاتم مقالات « الحرية » لتشكل بداية متواضعة على طريق تخليص القامة من قيود الاحكام الايديولوجية المسبقة التي تحول دون اعادة التصاقها بالمصالح الوطنية والطبقية المباشرة للجباهي ونصر على ابقائها محض اداة للمعمل العسكري ضد اسرائيل المجرد عن اي اهداف سياسية مباشرة ، والاعزول بالتالي عن الفضل الفوري المباشر للجباهي السبب ، ليس باعتباره « فكرة مجردة » ، بل باعتباره واقعا ماديا حسيا .

لذلك في هذا الوقت بالذات وبينما تنسحق  
المشروع الضخمة نفسها ، ترتب علينا ان  
ننشد هذه الأسلحة ونعظم تلك القنود لاننا  
ننوك ، كما ستبين فيما بعد ، ان العدو  
المسلحة والامبريالية فخرت بتشاريعها  
واللبنانيين من اجل ان تعزى ونجس  
ورقت الجاهلي الجديد وهو الازال  
في بدايته ، ونقول مراهق من سباسب  
وهيبة ، وان علينا كثرورين ان لا نكتفي بالاشارة

تشر « الحرية » ابتداء من هذا المدد على حلقات متتابعة  
الحال التالي يعلم يساري فلسطيني ردا على حملة الانتقادات  
التي تعرضت لها معاللات الحرية في اعدادها ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،  
٦٢٨ ، ٦٢٩ ، بشأن مشاريع الدولة الفلسطينية وحكومة  
المنفى ، تلك الحلقة التي شاركت فيها منابر متعددة مثل  
« الوند » و « الى الامم » و « الراية » وبعض العناصر في  
« فلسطين الثورة » ونشرة وكالة « وما » . من هذه الغالبه  
تتكون من مداخل يحدد جوهر الخلاف وممن اربعة فصول  
تناقش الموضوع التالي :

- أولاً - كيف ولماذا نرفض مشروع بورقبة والزيات .
- ثانياً - طريقان للنضال من أجل التحرير الكامل .
- ثالثاً - مفهوم الكفاح المسلح وحرب الشعب .
- رابعاً - الثورة ومسألة الدولة والسلطة السياسية .

تقف المقاومة والحركة الوطنية  
الفلسطينية على أبواب التفتت  
الوطني الجديد لعمامه القاطن  
المحتلة، وبينما تطرح نفسها بشدة  
والاحمر والاحمر تشد الاصلاح  
الفكرية والسياسية التي تكمن

قائمة : أين جوهر الخلاف  
اثارت الخلافات التي نشرتها  
الحرية « تعليقا على مشروع  
نزيات وبورقية ، عاصفة واسمة  
ن الاحتجاج ، ولم يكن في ذلك  
مطلقا ما يدعو للاستغراب ، إذ بينهما

نقلنا حول الموقف المطلوب انخلاء تجاه  
مشاريع محددة فحسب ، أما هو صراع  
أيديولوجي بين تيارين في القارة والحركة  
الوطنية الفلسطينية ؛ تيار اليسار الحقيقي  
الذي يلتصق بالصالح المادية لطبقات الشعب  
الوطنية ويزي اللزوة تعبيرا عن نضال هذه  
الطبقات التي والوعس ، ويشتر بمرامجه  
وسيفاته من تشخيص وتحليل هذه المصالح  
في صراعها ضد قوى الإعداء ، وتيار مثقني  
البرجوازية الصغيرة المايهية الذي يتولى  
عن "الثقوت" بهذه المصالح ، الذي يسعى  
للزوة انعكاسا اثقا "لبدأ" مجرد ، يقفز  
من تناقضات الواقع وتعبيدات التماسك ليعتد  
يوجد لهجاه في الجملة اللزوة الغارقة ويتغلها  
سائرا لنسويه موقعه الطبقي المايهسي  
وأيديولوجيته المثالية والنخبوية المتعالية على  
المجاهد

### الهدف الاستراتيجي والمهام المرحلية:

يلتزم انصار هذا التيار زبوية ضد مقالات « الحرية » لتها لم تخلط موقفها من مشاريع « الدولة الفلسطينية » الطروحة الى كلمة « لا » ولاها لم تخلط ردة البنياسي على هذه المشاريع الى مجرد تكرار وتاكيد لموضوع « التفاهج المسلح على التحرير » الكمال لظلمتين » . ذلك هو القاسم المشترك الذي ينظم كافة مقالات وتعليقات عناصر هذا التيار على اختلاف بنايهم « ابداء سن « الهدف » دورا بوجهة « الى الامم » حتى بعض المقالات التي عجز انصار هذا التيار في « نيرها » في « فلسطين الثورة » ونشرة وكالة « ونا » . ما الذي يشك عنه هذا الانحياز ؟ انه يبرر عن عجز اصحابه عن ادراك حقيقة ان مهمة اللوريين لم تخلط الى مجرد تكرار بنايكل لاهدافهم السياسية ، بل ان مهمتهم الجوهرية تكمن في تنجيس سلاح ومنظماته الطويل القملي لاجاز هذه الاهداء الاستراتيجية عبر تحليل التطور الموضوعي لصراخ المحتل الفلسطيني الذي يجري في الواقع - ان هدف التحرير الشامل » بنحول الى شعار هذه الما يربط بالمشمارات المحلية التي نجر عن لصالح المباشرة طبقات الشعب الوطنية في ضلالتها ضد مصير الاعداء ، لذلك ان هذه الشعارات هي ودعا التي يكن ان تعبيرة - واسع جماهير هذه الطبقات وتنقلها وتوضح مهماتها القتالية المباشرة التي نصب حسب تنهاية في طريق التحرير .

١ - العدد ٥٧ في ٢٢ - ٨ - ٧٢ ص ٢٠  
الفرغم ان هذه الجيلة ٥ فلسطين الثورة ،  
تفكر وكالات الجيابه الفلسطينية ومواقع تدبر  
من جهات الاعلام الموحد الذي يطرش على  
يقتصر ويدعو الى التمسك السياسي لنظفصة  
تتغير ، فان بعض عناصر قبل التنظيم  
تتغير الذين نسلوا الى هذا الجوهر اخذوا  
يستغلون موقعهم هذا لطرح وجهة نظرهم  
لخاتمة الاختصاص مع هذا البرنامج الذي اثار  
الجلس الوطني الفلسطيني العاشر ، وقد  
يستخدم بعضهم منابر الاعلام الموحد لمحاياة  
سماح ، تصحيح وتعيد وعده الضماتين  
الى اسامي وطني يبرطاني ، الذي يتنبه  
الحرية ، كهيئة نقابية ربحية ردا على  
شروع الملك حسين وساتي المشاريع التنموية  
للطرح ، ذلك بالرغم ان هذا الصغار  
محرره يوضح البرنامج السياسي لنظفصة  
تتغير كهيئة نقابية الى الساحة الاردنية  
الوطنية حيث يقول « بتوجيه نضال  
شبيين ... من اجل اقامة حكم وطني  
برطاني في الاردن ... يؤمن صون السيادة  
الوطنية للشبيين الاردني والوطنية  
شبيين ... تصحيح وتعيد وعده الضماتين على  
سماح المساواة الوطنية الكاملة بين  
شبيين ... » (منظمة التحرير الفلسطينية  
البرنامج السياسي ص ١٢) .

المرحلة والشعارات الواقعية » « ولكن نصيب  
النضال الثوري في كل مكان وفي الأرض  
المحتلة بالذات » « فإنا لا نستطيع أن نرى  
في هذا الكلام إلا مفهوماً لا نضد النضال  
الثوري » يظن من اعتبار الجماهير جيشاً  
محترفاً يكفي أن نضد إليه الأبرار بالمعسدين  
حتى يصعد نضاله فعلاً . أن هؤلاء السادة  
لا يستطيعون أن يفهموا أن نضاد «القتال»  
ليس بالخصاص عليه لجميع أفراد من المؤمنين  
بهذه التحرير وتدريبهم وتسلحهم ووجههم  
للقضاء بمزيد من العمليات العسكرية . أن هذا  
الجزء من عمل « المعسدين » ولكن الجزء  
الرئيسي والأهم هو قيادة الجماهير الواسعة  
المقاومة طيقات بأكملها ، إلى الصدام مع العدو  
من خلال تنظيم وتأييد نضالها من أجل مصالحها  
الوطنية والعرقية والمباشرة . وأن المخلص  
الآن في لا شيء منه التهويل بهذه المهمة هو  
المحسوس هذه المصالح المباشرة وصيانة الشعارات  
المرجوة التي تعبر عنها . أن الجماهير  
لا تستطيع كبتاً البرجوازية الصغيرة الخائفة .  
أن الجماهير لا تقاوم من أجل « أفكار »  
مجردة . أن هناك من أجل مصالح محددة  
للمعسدين تشهر بضرورتها القصوى والله  
بما يكتبه تعقدها .

ولا يكتفي في هذا المجال ان يؤكد للجماهير ، كما يؤكد ملقى وكلمة «أوغا» في نشرتها الصادرة ١٦-٨-٨٠، من هدف «التحرير الكامل» ليس في خيالها وان كان بعيد التحقيق ، بل علينا ان نتعود الجماهير ، من خلال الرجوع بالفضل اللبوي من اجل صلاحها المباشرة ، لكي نتكشّف **تجربتها الخاصة** امكنية تحقيق هذا الهدف . وذلك يتطلب الضرورة وحيد نضالها حول مجموعة من «الشعارات « الواقعية » (نعم ، التي يمكن تحقيقها بالوسط ) التي يمكن تحقيقها موضوعيا في هذه المرحلة من مراحل والتي تعبر عن مصالح **وسع الجماهير** في هذه المرحلة من مراحل النضال.. ان سياسة «حرق المراحل» لا تؤدي باصحابها الا الى عرق انفسهم . تلك موضوعية دينية من موضوعات العلم الثوري .

### حدة الصفين والدولة الفلسطينية

« ان طريق الذئيرة هو طريق المزيد من  
التجشع الذئيرة للجماهير » . ما تقولونه  
لخطين الليرة « هنا صحيح . ولكن  
يسل كل الحقيقة . لذلك ان الطريق  
التجشع الذئيرة للجماهير هو طريق النضال  
اجل مصالحنا المباشرة ( وطنيا و طبيا )  
ليس طريق القتل . ونحن نعلم انها  
مغفلة على « نقاء » هدف الذئيرة .  
ما الذي يخرجه اتصال هذا التيار من  
هبات لتخريب وتصعيد « النضال الذئيرة »  
الجماهير في الارض والارض المحتلة بالذات  
استثناء الحديث عن « المزيد من اعدادها  
وتدريبها وتسليحها والمزيد من النضال  
القتل » ؟

ان الحق السياسي لوكالة «وفا» (٢) منطوقه على وجه «اعادة تجديد وحدة الشعبين العربي والسوري وطني ديمقراطي» هوفا - من ان «الشيء بهذه المروعة حتى يتهاشمنا نحنا امام طرح خطير اقل ما يقال فيه» ويتجاه الاعتراف باقامة دولة فلسطينية في اطار الاتحاد مع سوريا الاردين» ان «دور هؤلاء السادة «للدولة الفلسطينية» عاجز ونقصهم - المتزوج جدا - للشرائع استعمارية او الاسامية ليتحول الى رعب يجب من كل ما يمكن ان يفسر بأنه ذو علاقة قريب او بعيد بالدولة الفلسطينية» بل بالبلد كله.

٢ - وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» نشره  
٨ - ٧٢ - تعليق بعنوان « ملاحظات  
لـ مقالات مجلة الحرية » .

اليكم مثلا ما نقوله مجلة « الهدف » ( ٣ ) :  
 « برزت في الاسبوع الماضي نفعة جديدة غي  
 رناها ( نعم ، في رايمكا ) صمونها اخطر  
 من مضامين المشروعة سائلة الفكر ( يقصد  
 مشروعات بورقية والزيت ) . تستمال :  
 ما هي هذه النفعة الجديدة ؟ نستطرد  
 « الهدف » : « الهدف : بعض الجهات  
 الفلسطينية مشروع ( هكذا في النص والاصح  
 شروعا ) اسهله مشروع وهذه الضيفين  
 مكان اخر (ودة الضيفين ) وبخاص  
 الموضوع في اقامة دولة على ارض الضيفين  
 كطرفة على طريق التحرير .  
 نعم . يتلخص الموضوع ببساطة  
 في اقامة « دولة » على ارض  
 الضيفين . الهدف : اذن ضد  
 اقامة « دولة » على ارض الضيفين  
 مهما كانت طبيعة هذه الدولة  
 ونظماها ؟

الم نسمع « الهدف » بحقيقة أنه هنسي  
١٩٦٧ كانت هنالك عملا دولة فلسي ارض  
الضفين اسما الملكة الأردنية الهاشمية «  
« الدولة » قد انضمت حدودها بعد  
٦٧ حزيران لنضمل الضفة الشرقية فقط «  
« الدولة » لا زالت تطلب باعادة  
بسط سيطرتها على ارض الضفين الاخرى التي  
يصدف كونها جزءا من الارض الفلسطينية التي  
تناضل « الهدف » من اجل تحريرها ؟ ما ودا  
« الهدف » ازاا هذا الموضوع ؟ ودا  
« الهدف » ترفض دولة على ارض الضفة  
الواحدة « دولة على ارض الضفين نمسا  
الذي تريد ان ؟  
« الهدف » لا تتيب « ولكننا ربما وجدنا  
الاجابة في تعليق « ونا » الذي يقول :  
« اذا كان الجيش الصهيوني  
سيهزم بمبارك عسكرية ضارية فعلى  
اي اساس يرفع شعار اعادة وحدة  
الضفين على اساس وطني  
ديمقراطي ، لان الوضع في تلك  
الحالة سيكون عبارة عن ساحة  
حرب فروس لا تتيح فرصة الى  
شيء اسمه اعادة وحدة الضفين  
تحت جيش وطني ديمقراطي وانما  
ستكون جياهر الضفين منخرطة  
بالثورة تحت جيش شعب واحد  
سيكون ما عندنا ليس دولتين  
وطنيتين وانما قاعدة عسكرية ماهرة  
تكل شيء فيها حول اللتلات اي نظام  
هزب الشعب اقتصاديا وسياسيا  
واتحاعيا وتنظيميا الخ .. »

لماذا الآن هذه الحرب المروسة ؟ من أجل  
نظام رجعي تكتاتوري ؟ أم من أجل لا نظام  
على الإطلاق ، من أجل القوضي ، من أجل  
الغلاء الدولة ؟

هذه النتائج العديدة الموهوبة التي يصلها  
انصار الجملة الثورية الفارغة يقرض انها  
جدد متشابه في تصور للثورة يجعل منها نسخة  
مكررة من قتال المعاصيات ذي الطابع  
المسكري الحضي ، ان الثورة بالنسبة لهم هي  
عملية انتاع او انتاع لعدد متزايد من  
الانفراد بهدف التدمير ، وانتظام هؤلاء في  
الطوائف وتوحيدهم وتسلطهم وتدميمهم للثوابت عمليات  
مسكرية ضد العدو ، ويقرض ان يـلـي  
صاعد هذه العمليات في يوم من الايام الى  
خليفة مفاهيم اسرائيل ، يجري بعده البحث  
في طبيعة الدولة التي ستقام بدلا منها .  
خلال هذا التقييم المعوي ، المسكري

(٣) مجلة « الهدف » اللبنانية العدد ٢١٤  
١١-٧٢ ص ٢

الحضى في أسئلة الثورة يمكن أن يذهب للاداء، يرفض هؤلاء السادة ومضا مطلقا اي عامل يفضوا السياسة النورية، وبالاسماء السياسية المباشرة المباشرة الجماهير، وبالإعدادات المرحلة المباشرة لتضال الجماهير، نعم، في الجماهير التي لن تتحول كلها في أي يوم في الأيام إلى جيش من الثوار الذين المغرورين أو المثقين الذين ينظرون للثقل في يد مسؤولي معاشي وتاكل ويعمل وتنتج، ولكنها مسبقا مع مثل مثل أعدائها من مواقع العنصر

الآن أن الثورة) من النمط الذي يريدون ،  
موزولة من الجماهير من نشاطها البشري ،  
يرفض الضاميل مع وقائع الحداثة الساسية  
البيولوجية ، لا يمكن أن تؤدي الى التحرير  
لأنها يمكن أن تعجز العدو وينهكه ، إلا أنها  
يمكن أن تعجز عليه . وهي لذلك لا يمكن أن  
تسقط السبوة الساسية بمهمتها  
الانفصالي الانسلاحي المخرج الآن . ذلك  
أن زجاج العدو ذو ندمه ، سلبت الضغط  
عليه من ارتزاع نتائج هذا الضغط وتوحيدها  
صاحبة الثورة ، يمكن الإنفاضة العريضة  
للعنصر من استعمار نتائج هذا الضغط على  
سرايل من أجل تحرير التسوية ، من أجل أن  
تفقد بالضبط تلك المشاريع الانسلاسية  
التي يرضىها بكثير من الأصحاح انصار  
الجملة الثورية .

هكذا فإن التطرف القضيي لهؤلاء السادة يعني وراؤه سوى أسوأ أنواع الانحطاط والواقع وانتظار التخرج من خلال الحلول الاستثنائية والتصفية. ذلك أن رفض الحلول الاستثنائية « كلاميا لا معنسي » يتباطأ عليها ، ورفض الحلول الاستثنائية هو تحديد المهمات القضائية التي يمكن من تبسيطها لا يعني في القالبه سوى دعوته الجاهلهم إلى السلبية والفرق بين هذا وبين رفضه ، وتفتحي نحن بامكان الاجتماع والرفض أو بالاتجاه البنيوي بسلسلة من المفكرات الإرهابية التي لا جدوى منها ولا

لقد كان هذا الممثل ضروريا من أجل  
ضلع جوعر الخفافا القاتل ، والذي لا يقصر  
طريقه عن تعذيب الموقوف من مشارب « الدولة  
الطسطينية » المظروحة الآن ، بل يمتد  
تناول كافة المصالحات الباهرة التي يطرحها  
نظام الوطني الطسطيني والتي يشهد  
نفعال الآن لاجداد الحلول لها من أجل شغل  
سلطة الفكرة التي يمكن الجبابرة  
المقاومة من مواجهة الأحداث الصرية التي  
يتوهمها التوسوي الوطني الجديد ، ومن  
يصدي لها منها يوضح برنامجي كامل .  
لقد استعند هذا الممثل عرض وجهي النظر  
لعرضين عن الدخول في مناقشة تفصيلية  
منها . وسوف نمود في الصلور الثلاثة  
هذا الأقل فائشة حقيقة ومفصلة لكافة  
أقطار المظروحة أعلاه وتوضيح موقفنا

**١١** كيف ولماذا نرفض مشروع  
بورقيبة والزيات

[illegible]

من نطلق طويلا ، في بداية الامر ، على  
حيث بعض انصار تيار الجملة المقلبه  
رية التي تدعي ، بصفاقة لا مثل لها ،  
الجهة الديمقراطية قد اتخذت « قرارا











# بعد فشل محاولة الانقلاب في لاوس الانفلاق السياسي انتصار كبير لشعب لاوس

تام اليمين المتطرف في لاوس بحيا  
وله انقلاب عسكري ضد حكومة  
الايير سوفانا فوما . خلال الاسبوع  
الماضي . ونقسي على المحاولة خلال  
ساعات قليلة من قبل القوات الموالية  
للأير سوفانا فوما . المدعومة من  
الامبريالية الاميركية .  
كان الانقلاب موجها ضد الانفلاق  
المرمى عقده بين حكومة لاوس والجبهة  
الوطنية (النايت لاو) . عبرت مجبو  
عن من العسكريين القداميين من  
سيلاندا نهر المونغ واسولت على  
الخار ومحطة الاذاعة وعدد من  
الاشية العامة في العاصمة . وبعد  
ساعتين من ذلك . كانت الحكومة  
المرخزية تسيطر كليا على الوضع بعد  
استعادتها المطار ومحطة الاذاعة .  
وعلى الاير سوفانا فوما فشل  
محاولة الانقلاب .

ابرز قادة الانقلاب . الجنرال « نلو با »  
الذي نزل في طيارته . والجنرال « فومسي  
ناسامان » اللذان . الى بالاندا منذ عام  
١٩٦٥ . والواقع ان هذا ليس الانقلاب  
الاول الذي يقومان به . في عام ١٩٦٠ . اقدم  
الجنرال « فومسي » على طرد الملك « كونغ  
لي » الهادي للاستعمار في سنجان . وهو  
نفس الذي حاول القيام بانقلاب عسكري  
عام ١٩٦٥ . وفي عام ١٩٦٦ . كان الجنرال  
« نار ما » قائدا للفرانك « قائم على نصف  
العاصمة . لذا اضطر هذان العسكريان  
البائسان لظفران كل هذا الوقت للقيام  
بمحاولة انقلاب جديدة ؟

## نهاية الحيا وبدء التدخل الاميركي

ان البؤلة التي قضي بها على انقلابه الصيني  
المتطرف في لاوس . تبين مدى عمق التطورات  
السياسية والاقتصادية التي عرفها البلد .  
والوجه البارز للوضع الجديد في لاوس هو  
انتهاء سياسة الحيا .

لنذكر هنا ان بومر جنف المخلص للاوس  
في عام ١٩٦١ . كرس اعتراف الدول الكبرى  
باستقلال وحاد البلد . الامر الذي ادى الى  
تشكل حكومتها الثلاثية بنقل نحو المليونين  
والعسكريين والحياديين .  
وبعد اقل من عام . اقيم البينغون على  
الغالب اشد الوزراء الحيايين . فانتخب  
البسار وممثل الحيايين من الحكومة وانتقلوا  
الى الكفاح المسلح . بذلك بدأت حرب اهله  
جديدة في لاوس . ومع ان الولايات المتحدة هي  
احدى الدول الكبرى التي وقعت اتفاقية جنيف  
حول لاوس . الا انها بدأت تدخل بكتامه في  
الامر . وما من شك ان الوكالة الاميركية  
الاميركية . تلعب في لاوس ابرز الادوار التي  
تلعبها في بلاد الهند الصينية . الامر الذي  
يسيطرون على كل شيء ويقررون كل شيء .  
من التشريع حول تهريب المخدرات الى قوانين  
السفر . مروراً بديريه المليون . حتى انهم  
يبدلون طبع النقابة الرسمية وهور الاير  
الحاكم .  
المساعدة الاميركية للاوس تمثل ٨٠ بالمئة  
من مجموع مساعداتها الخارجية غير

حلتهم في الهند الصينية . بنفرد « سوفانا  
فوما » بكونه الوحيد الذي يحظى ببعض  
الشعب الشعبي . فاضه كزعيم الحاديين  
شعب به . والوضع العسكري يدهور  
بسرعة ويهدد بظهور دكتاتور عسكري عمل  
من طراز « لون نول » الكمبودي . لذا . كان  
لايد من ايجاد حل سياسي يقطع الطريق على  
اسلام البانت لاو للسلطة . وكان لابد من  
وقف الحرب . مع الحكومة دون تحقيق  
السلام . لهذا السبب نجد ان التطورات  
الاميركية نصف مدنة « باركسونج » . التي  
سقط عليها قوات « البانت لاو » بعد اقل  
من اربعة وعشرين ساعة على اعلان وقف  
اطلاق النار . ولذا نجد ان رفس الدولة -  
الجنرال « اورني سارتيكون » - ينسلي  
بصرف بكونه جيه « يجب ان نرفع وقد اطلق  
النار من محواء » .

ان وقف اطلاق النار في حال استمراره -  
بشكل لا شك الانتصار الاول للقوى الوطنية  
في لاوس . والواقع انه يكرس ميزان القوى  
المعسكري القائم في البلاد - اي سيطرة  
البانت لاو الفعلية على القسم الاكبر من  
البلاد . مع رفض الاعتراف لقوى اليمين المتطرف  
اي: هوية سياسية مستقلة .  
وبازرع قوى اليمين المتطرف نارمان انتان .  
الاول لدعمه السفارة الاميركية . وهو يدعو  
الى تكون جبهة بوحدة لليمين بلمعة حصول  
« سوفانا فوما » . لوقف مسيرته « النابلس  
لاو » نحو السلطة . اما الثاني . هنريه  
الجنرال اليناون الى بالاندا والعسكريون  
الاسيرون مباشرة من الجبهة الحربي الاميركي .  
هؤلاء يمتنون للانقلابات العسكرية بعدة ائتمرد  
في الحكم .

لذا مصر « البانت لاو » على احترام امان  
وقف اطلاق النار ومع المفاوضات السياسية  
لان تحقيق السلام . وانسحاب الاميركيين .  
وعوده المؤسسات السياسية - كلها عوامل  
مساعدة على نمو قوة ونفوذ القوى الوطنية  
في لاوس . اما سوفانا فوما . فان وضع  
الحاويين مساهم هابه بالنسبة اليه اشد .  
عالمهم انه لم يزل الموحد للناس . وهو  
يستمد قوته من قدرته على توحيد عدة سارات  
بسيطة ...

## الانفلاق السياسي انتصار كبير لشعب لاوس

اذا كانت افاقه وقف اطلاق النار سيجد  
بكرسي ميزان القوى العسكري القائم . على  
الانفلاق السياسي المزمع فقد قريبا كرس  
ميزان القوى السياسي القائلين في لاوس .  
والتيه ان هذه الانفلاق قد صفت . وكان  
مقروا بوضعها في نهال اب الجاري . ولكن  
يدور ان العناصر الناجمة مباشرة للاميركيين  
بن مجموعهم « سوفانا فوما » هيبر الانفلاق  
مجنه بقضاها ويسعى لنيل سائرته جديده  
وبالتطبيع لا يمكنهم محاولة انقلاب الاخره  
الاركة عمل ضد الانفلاق مع القوى الوطنية  
ردة فعل مسيرها « استسلاما مطلقا . واجهارا  
اسام شروط العدو » .

## الوضع العسكري ووقف اطلاق النار

يكن لطيف الوضع العسكري والسياسي  
في لاوس بوضعه ارقام . يسيطر « البانت  
لاو » الان على اربعة اقسام البلاد . ويدير  
شؤون نصف السكان ويعرف وزير المالية  
« شهاباساك » نفسه باتهم يسيطرون على  
ثلاثة اقسام البلاد وعلى سدس السكان .  
وتكسب هذه الارقسام مغانها عندا تذكر ان  
الجنرال « ابهي » - احد قادة البينسين  
المتطرف - صرح بعد وقف اطلاق النار « اذا  
ما جرت انتخابات حرة . سوف ينال البانت  
لاو ٧٠ في المئة من الاصوات » .  
ان التدور السريع للوضع في لاوس .  
والسياسي لخاصي « المازر الكمبودي » دعما  
الاميركيين الى تغيير تفكيرهم في لاوس ولعب  
ورقة « سوفانا فوما » . وهكذا اضطرت كافة  
قوى اليمين - بما فيها الجيش - الى بناء  
« سوفانا فوما » . بقي بضعة حشائرالات  
منسجين في بالاندا لم يهروا الدرس ...  
التفكير الاميركي بسيط . من بن جيمس

الوطنيون .  
على الصعيد العسكري . يعني الانعاز  
بجدي العاصفة هتينايا والعاصفة المكنة  
« لونغان - برابانغ » . في العاصمة الاولى .  
محط « البانت لاو » بكتة تضم ٥٠٠ مقاتل  
كما تضم الفا من قوات الجبهة الوطنية التي  
قوات السرطه . اما في العاصمة المكنة .  
مردم بكتة تضم عشرين مائتين للقوات الوطنية  
وينضم ٥٠٠ منهم الى السرطه .  
وعنفي الانفلاق على انسحاب كلمة التواب  
الاميركية وضعية القواعد العسكرية وحل  
جنس « وكالة الاستخبارات الاميركية » السري  
وسحب ١٧ تلف من الميزنة المالانسين .  
وسوى لجنة مشتركة . بالتعاون مع لجنة  
رفس دوله . المختلطة على وقف اطلاق  
النار وتحديد مناطق سيطره كل من الفريقين  
وفقا للقوات العسكرية المتواجدة على ارض  
الحركة . ان ذلك كسب بكرسي سيطره  
البانت لاو على ٨٠ في المئة من مساحة  
لاوس .

## الاستراتيجية الاميركية الجديدة

بقى ضروره للحدث عن موقع الاميركي  
الاميركيه وبالاندا بجاء محاولة الانفلاق  
الاركة . وشاعت هذه المحاولة على  
الوضع الداخلي في لاوس .  
تطلب الاميركيه الاميركيه في لاوس دورا  
خطيرا هو جزء من اسرارها على امداد  
الود الصبي . ويوم هذا الدور على رفس  
الذخيرة العسكرية الذي يوسع ازمه التي  
يحدها القوى الدولية . واذا كلف الولايات  
المحده مئتي لوف اطلاق النار الا انها  
مصر . في الخبال . على مع عدد اعاشاف  
ساحسة قد تؤدي الى كرس امداد الانفلاق  
العمله .

ربما ان بل هذا الاعان قد صبح في لاوس .  
بذل الاميركيه الاميركيه الجهور للحواله  
دون سدد . والاعاشاف التي وشعب . هي  
السبات الحرة . وسما الملاء المانوسون  
الاميركي . معسكر « سوفانا فوما » . ومهما  
كن من اير امداد هذا الامر . عليه سكل  
عوه ونسبته في السرايحه الاميركيه .  
هؤلاء . سحر الاوس الى شيوخه اخرى  
جادد حلالا . سدو ان ملاء محاربه  
الاعاشاف الاحره استساروا حكره بالاندا حل  
الاعاشاف على معاييرهم العسكرية . علم دوا  
السبح الكامي . مد سدو ذلك مسعرا  
ظانا ان بالاندا لسد دورا هاما في حرب  
لاوس حث بولى اكثر من ١٧ الف من مرزفها  
العند الاكبر من السبات الحرة . كما عارفت  
بالاندا كملته الواسل المواجهه عند انعامه  
وقف اطلاق النار . وهي التي لمك . بالنسبه  
للاوس . دور « الاخ الاكبر » الذي يمارس  
على لاوس خمسة العسكرية والاضافيه  
والجنرال « ابهي » الذي يمارس  
للحكومة المالاندا ٥ برى العسكريين  
الماندوسون ان الهند الصينية تحت مرمه  
بعد الحرب . مع الهند في صام لاوس  
ودورها الواسع في كمونيا . اذا حاولت  
الانسحاب من التراب ومحاوله مبارسه  
ساحه اسام على المنطقة متقدم من قبل  
الساحه السله لفرى القوى الحشد التي  
بولد في الهند الصينية . هذا بالاضافه الى  
ان الحرب الصينية مسمره في بالاندا -  
بالرغم من ايد عسكري « باتوك » .  
اخيرا . فان فشل انقلاب اليمين  
المتطرف يعزز موقع الاير « سوفانا  
فوما » في وجهه المعارضة البينسينه  
المتطرفة . وهو يساهم في الاسراع  
في عقد الانفلاق مع البانت لاو .  
وبدل على ذلك ان وزير المالية اعلن  
في مؤتمره الصحفي الذي اذاع قسه  
« الان يمكن مواصلة المحادثات مع  
البانت لاو في جو طبيعي جدا » . ولا  
شك في ان موقع الانفلاق السياسي  
سيتمكن انتصارا هاما لشعب لاوس .  
وخطوه حاسمه في مسيرته الطويلة  
نحو التحرر الوطني .

## نتوءات

## شمة مناقشات واسعة ..

ما هو بالتقابل الموقف المصري ازاء هذا  
الموقف الاميركي - الاسرائيلي المشترك رغم  
تباينه الشكلية ؟  
**الموقف المصري :**  
**الترجع الجبر بالاهام**  
**ان السياسة المصرية ترتكز الى**  
**مجوعة من الاهام المنبثقة جميعا**  
**من التحويل الوهمي على امكانية**  
**التوصل الى تسوية ما - دون**  
**الاستسلام الكامل - ضمن اطار**  
**ميزان القوى الراهن في المنطقة .**  
**ان وسائل السياسة المصرية هي**  
**دون اهدافها بكثير : الانفلاق**  
**على الرعيه السعودية والتحال معها تحت**  
**شمار « حشد الطاقات العربية » الذي لا**  
**يعني في النتيجة العمليه سوى الاستفادة من**  
**السياسي السعودية « الصبي » لدى امريكا**  
**للجوء الى كافة اشكال الضغط الدبلوماسي**  
**الدولي المكنة (الدول العربية) دول عدم**  
**الانحياز . اوربا الغربية . ادم المتحدة .**  
**مجس الامم الخ ... ) . الانفلاق على**  
**الولايات المتحدة والتحصين التسيبي للامثلة**  
**معها كوسيلة لاقامها بممارسة الضغط على**  
**اسرائيل . التهديد بين الصين والاميركيه**  
**القوة العسكرية ( الاير الذي لم يعد يتقنع**  
**اهدا . والمشكوك في نتائجه اصلا في قس**  
**ميزان القوى العسكري الراهن ) . فسي**  
**ظل هذه المحاولات لتحليل موازين القوى**  
**بالضغط الدبلوماسي . وتوالي التنازلات**  
**النظرية التي يقدمها النظام المصري ( مشروع**  
**بورجرز . الحل الفدر . الحل الجزئي . فتح**  
**قناة السويس ) مشروع الزيات ) والاهم من**  
**لك التنازلات العمليه التي قدبت لتقاسم**  
**امريكا بممارسة « الضغط » : ١ - الصيت**  
**العملي على خرق النظام الهاشمي لتفلاق**  
**القاهرة وتصفية المقاومة . ٢ - التهديد الى**  
**اجل غير محسب لوقف اطلاق النار و ٣ -**  
**اخراج الكبراء السوييت من مصر . هذه**  
**التنازلات خلقت شروطا مادية ساعدت فسي**  
**تحويل ميزان القوى السياسي والعسكري**  
**لصالح الامبريالية واسرائيل . على هاشي**  
**هذه السياسة فان محاولته مصر لنهاء قدرها**  
**العسكرية التنازلية لا يمكن ان تؤدي فعلا**  
**الى تغيير ميزان القوى العسكري . وتضعف**  
**الهيبة الهاشمية لهذه المحاولات وينشأ**  
**عن ان تشكل جوهر السياسة المصرية .**  
**من حقيقة اقدم النظام المصري على الاستغناء**  
**عن الخبراء السوييت حجة بالترغم من التنازل**  
**السياسي المباشر الذي يحمله هذا الاجراء على**  
**الثقله العسكرية المصرية . اذ لا يمكنه ان يثق**  
**هذا الاجراء تقريبا على الجبهة الاخرى .**  
**الجوهريه لنسبة للسياسة المصرية . جبهة**  
**الضغط الدبلوماسي .**

في اطار هذا السيلان ثاني مبررة الزيات .  
وايادرة . مع التصريحات اللاحقة لها  
تشكل موقفا متكاملا له عناصر ثلاثة : ١ -  
الدعوة الى تسوية شاملة لشكلة التشرل  
الارسط في نطاق قرار مجلس الامم تقسيم  
اقليه دولة فلسطينية في اطار حدود  
التقسيم ٢ - التلبيح الى ان هذه التسوية  
يمكن التفاوض عليها بين اطراف النزاع ٣ -  
التأكيد . لاحقا . ان الفلسطينيين لهم ودهم  
اذا شأوا . ان يقيموا اوايا يرففوا مثل هذا  
الحل .  
ان الزيات لا يمكن ان يكون قد اكد على  
اعتباره الجدي امكانية مواصلة امريكا  
واسرائيل على المنطقة الاولى . واتمسى ما  
يمكن ان يكون عليه طوبح الزيات من وراء  
طرح هذه القطة هو تحريك مناقشات مجلس  
الامن وادخال عنصر جديد فيها بالتكبير  
بقرارات التقسيم . والقيام بزيادة دبلوماسيه  
تستهدف التوصل الى قرار دولي مقبول من  
طريق طرح الحد الاممي للتوصل الى الحد  
الامن . الا ان من الواضح ان الزبوة التي  
اراد اثارتها الزيات في مناقشات مجلس الامم  
لم تكن . ولا كان يمكن ان تكون . اقترمت  
زبوه في نجان . اذا استثنينا هذا « البؤله»  
الحود لجارة الزيات . فان الادعاءات الاخرى  
الاكثر اهمية يمكن استنتاجها من التفسيرين  
التاليين : الاولى تستهدف التلويح للولايات  
المحده واسرائيل بامكانية التلويح المصرية  
على التفاوض في حالة احتمال التوصل الى  
حل مقبول والتفعية على مثل هذا التلويح  
الاحيره هي تستهدف التلويح ايضا للولايات  
المحاضات . وبالتالي امكانية التصحيه  
بالقوة الفلسطينية . والحفاظ في نفس  
الوقت على خط الزبوة في العلاقة مع  
القائمة . للفلسطينيين ان يرففوا اذا  
شأوا ) .  
**بورقية والزيات :**  
**منطلقان ونتيجة واحدة**  
هذه هي حقيقة جارة الزيات : مناوره  
دبلوماسية محدودة الاثر . اهدافها المكنة  
( دولة فلسطينية في حدود التقسيم ) لا تتناسب  
اطلعا مع وسائلها ( التهديد بين الصين والاميركيه  
ضمن اطار ميزان القوى الراهن ) ... مناوره  
دبلوماسية يقوم بها مندوب الى مجلس الامم  
مبلا نظام يقصر بوضوح انه قد بلغ نهاية  
القدر ولم يبق امامه سوى الخطوة الاخيره  
يطرحها على طريق الاستسلام - مناوره لا  
تستهدف سوى المراهقة في التكان والاياد  
بالحركة في نفس الوقت . الحل الجزئي . فتح  
النقل الاخير والتلويح بامكانية الاسد  
عليه لقاء بين مقبول . الا ان هذه المحاوره  
لا تؤدي عمليا بحكم حقل توازنات القوى  
الفعلية القائمة الى الحلال على النظام  
المصري في مواضع المراهقة . بقدر ما ستؤدي  
به الى الفوضى اكثر فاعلى في دولة الزيات  
المتحركة في جلبيه الى هذه الاستسلام .  
ذلك ما اذكره القوى المعادية . وساعدت  
الى رد نمية الزيات بطلها بطلان المشروع  
البورقي . ان هذا المشروع يتضمن نفس  
العناصر الرئيسيه التي يتبناها التفرساح  
الزيات مع نصليين شديدي الامية . الاول  
هو التأكيد الواضح على ضرورة التفاوض الى  
حد المبالغة في الاستعداد العربي للتفاوض .  
والثاني هو توسيع حدود الدولة الفلسطينية  
بمقربيه لا يطق هذا المشروع الا بتشجيع من  
الاميركيين . وواقع ان الاميركيين يعرفون  
جيدا ان جميع اطراف المكنة بالاصراع سوف  
يتوقف على مدى انحراف النظام الفعلي في  
امريكا . هكذا فان الولايات المحده . دون  
ان تلتزم بشيء معد وشكل مجاري . تحاول  
مواصلة سياسة استدرج النظام المصري .  
والاخرى . مع التصريحات اللاحقة لها  
تشكل موقفا متكاملا له عناصر ثلاثة : ١ -  
الدعوة الى تسوية شاملة لشكلة التشرل  
الارسط في نطاق قرار مجلس الامم تقسيم  
اقليه دولة فلسطينية في اطار حدود  
التقسيم ٢ - التلبيح الى ان هذه التسوية  
يمكن التفاوض عليها بين اطراف النزاع ٣ -  
التأكيد . لاحقا . ان الفلسطينيين لهم ودهم  
اذا شأوا . ان يقيموا اوايا يرففوا مثل هذا  
الحل .  
ان الزيات لا يمكن ان يكون قد اكد على  
اعتباره الجدي امكانية مواصلة امريكا  
واسرائيل على المنطقة الاولى . واتمسى ما  
يمكن ان يكون عليه طوبح الزيات من وراء  
طرح هذه القطة هو تحريك مناقشات مجلس  
الامن وادخال عنصر جديد فيها بالتكبير  
بقرارات التقسيم . والقيام بزيادة دبلوماسيه  
تستهدف التوصل الى قرار دولي مقبول من  
طريق طرح الحد الاممي للتوصل الى الحد  
الامن . الا ان من الواضح ان الزبوة التي  
اراد اثارتها الزيات في مناقشات مجلس الامم  
لم تكن . ولا كان يمكن ان تكون . اقترمت  
زبوه في نجان . اذا استثنينا هذا « البؤله»

٣ - ان تفرق اوساط اخرى . اتصالات  
نفس الاعتبار لجديه هذه المشاريع من حيث  
كونها وشبكة التنفيذ . الى افعال مسراع  
دونكشوني داخل صفوف المقاومة وتسيب  
فلسطين ممسا يؤولي الى شق حركته  
الوطنية .

لذلك فان اي موقف ثوري حقيقي من هذه  
المشاريع يجب ان ينطلق من حقيقة كونها  
اوهبا ومناورات يراد بها الخداع والتضليل  
وليس الهدف من طرحها ان توضع موضع  
التنفيذ . ان بعض الاخره الذين يطالبون  
بالتفرض المطلق لهذه المشاريع والذين يتنابها  
الامر . رغم ذلك . خوفا من ان يكون مطروحه  
للتنفيذ . هؤلاء لا يميزون فقط عن رايثيه  
ما يجري في المنطقة . وانما يساهمون ايضا  
وهذا هو اهم . في الترويج للأكويته  
الامبريالية بين صفوف الجماهير . وفسى  
التهديد لمؤارة الشانلاج الاميركيه ان يحق  
اهدائها في شق الثورة وبولرة واستدرج  
نيار يسلم بين صفوفها وصرف الجماهير عن  
مهماتها الثفافية الحقيقية والمباشرة .

من هذه المشاريع : ان نؤكد دوما في موقفنا  
ان هذا المشروع : ان الموضوع  
الراهن ينقسم باحتلال ميزان القوى  
لصالح الامبريالية واسرائيل . وان  
الحلف الاميركي - الاسرائيلي رغم  
كل مناورات الخداع . لا يعرض على  
تشجيعا سوى الاستسلام الكامل .  
يقبل له . مختارا . بالاضافه للحلول .  
وان التحويل بواسل الضفك  
والقفاوش . على امكانية تحقيق  
حل ما يستجيب لبعض مطالب  
شعينا . وضمن اطار ميزان القوى  
القائم الان . ليس الا وهما  
وان سياسة ترتكز الى التحويل  
على مثل هذا الوهم ان تقود احبابها  
الا الى الفوضى الترويجي في مستمتع  
الحياته الوطنية . ان هذه المشاريع  
ليست مرفوضه لنها تؤدي الى « اقامة  
دولة على جزء من ارض فلسطين » ( وهي ان  
تؤدي الى ذلك على كل حال ) . انها مرفوضه  
بالضبط لانها لا تؤدي الا الى شق صفوف  
الثورة واضعاف نهوض الشعب واجهاش  
نضال الجماهير . وان المطلوب ان نسي  
الجماهير شعده بالضبط على هذا الامر .  
لكي نطرح ونشل اتجاهات المسامه .  
والتيارات الانقسام القتل في نفس  
الوطن .

ان بعض الاخوة الذين انتقدوا  
مقالات « الحرية » السليقة لانها  
طالبت بتحديد البديل عن الرض  
وتعوا في نفس الخطا الذي انتقدوا  
« الحرية عليه » . حين اكسدوا  
عشرات المرات ان البديل الذي  
يطرحونه مقابل هذه المشاريع هو  
« استمرار الكفاح المسلح » . ان  
استمرار الكفاح ليس بدليا . انه  
الخير الوحيد . ذلك ان شعبا ليس  
موضوعا الان امام الاختيارين : اما « الدولة  
الفلسطينية » او « استمرار الكفاح » . ان  
الاخير الاول وهي غير موجوده .  
شعبا ليس مطالبا بالاختيار . انه ببساطة  
مطالب اكثر من اي وقت مضى ببناء الكفاح  
المسلح والنضال الجماهيري بكتة اشكاله  
في الداخل والخارج على يمكن من تغيير  
موازين القوى . بالتضام مع الحركة الوطنية  
الديمقراطية العربية . وبالتضام مع الفلاحين  
جميع القوى الاشتراكية والضرورية فسي  
للعلم . ان هذا الطريق لا يبدل له . ولك  
اير لا يختلف عليه اثنان . الا ان هذا ليس  
كاف . ولا حل اية شعاعات وبرامج . يمكن  
لشعبا فعلا ان يني وينظم ويصمد نضاله  
النافع الان حتى يرفس تغيير ميزان القوى  
لصالحه ؟

## اين يكمن الخطر ؟

باستثناء هذا الاحتمال فان المشاريع المطروحه  
تنطوي على اخطار رئيسية ثلاثة :  
١ - ان يؤدي تطبيق الاحال الوهميه على  
هذه المشاريع الى اجهاش او اضمحلال  
النهوض الوطني الناشئ . لشعينا والترويج  
لاسطوره امكانية تحقيق حل . في اطار ميزان  
القوى الراهن . يستجيب لبعض مطالب  
شعينا . مما يصرف بعض القطاعات الجماهيريه  
عن مناهة اناج مهمات النضال الحقيقية  
التي يمكن من تغيير موازين القوى فسي  
المستقبل والحاق الهزيمة بالعدو .  
٢ - ان تفرق بعض الاوساط التي تضيق  
هذه المشاريع واعلاها بالاعتبار الجدي  
باعتبارها مطروحه للتنفيذ مما يشجع نسو  
نيار يسلم بين صفوف شعينا . ربما يجد  
انعكاس له في صفوف المقاومة . بتورط فسي  
رحلة التنازلات انطلاقا من التحويل الوهمي  
على امكانية مزعومه للتوصل الى حل راهن  
في اطار موازين القوى القائمة .

